وفقراء والايتام والمساكين ولابناء السبيل اي الغرباء المنقطعين عن اموالهم وان كانوا اغنياء اما ذكر الله فللتبرك وسهم الرسول صلى الله عليه وسلم سقط عندنا بانتقاله عليه الصلاة والسلام وعند الشافعي يأخذه الامام . البيت الثاني هو بيت زكاة الابل والبقر والغنم والذهب والفضة وعشر الزرع والثمار وسائر انواع الزكاة ومصرفه سبعة اقسام الفقراء الذين لا يملكون مقدار ما تجب فيه الزكاة وان كان لهم شيء من الكسب والمساكين وهم من لا شيء لهم والعمال الذين يستخلصون الزكاة والرقاب على ما بينا من الخلاف والغارمين وهم الذين لزمتهم ديون ولا يفضل عنها من كسبهم مقدار ما تجب فيه الزكاة وفي سبيل الله اي منقطع الغزات وابن السبيل وقد مر بيانه . والبيت الثالث اللقطات والتركات وديات لا وارث له ومصرفها مصالح خصوص الفقراء . والبيت الرابع مال الجزية والخراج هدية اهل الحرب وما يؤخذ منهم بغير قتال ومال العاشر اي الكمرك وما صولح عليه اهل الحرب قبل نزول العسكر بهم والارض الموات ومصرفها مصالح المسلمين مطلقاً . فانت ترى ذلك القسم من البيت الثاني العظيم الواسع قد خصص لنداء الرقاب وهو يزيدك بياناً في حرص الشارع على التحرير

سيأتي البقية

جزيرة اصوان

للجناب احمد افندي كمال وكيل دار الكتب المصرية

تعرف هذه الجزيرة عند قدماء المصريين باسمين أحدهما (ڤنج) والثاني (عبّ) ومعنى الاخير الفيل فترجمة اليونان بلفظهم الى (الفنتين) ولما مضى ثم نسي الاسمان ذهبت الى اصوان وسميت باسمها الحالي . ومنها نشأ ملوك العائلة السادسة وكانت آخر العائلات المصرية في عصر العائلة الحادية عشرة ونقطة دفاعية في عصر الملك بسامتيك الاول لدفع اغارة الزنج وكانت تشتمل على آثار فاخرة وعمائر باهرة دُرست باندراس اهلها ورُمست تحت اطلالها ولم يبقَ منها في سنة ٨٦ ميلادية الا بريتان شرقية وغربية ورصيف رأسي في الجهة الشرقية ينتهي بمقياس للنيل وسنة ١٨٢٢ امر حاكم اصوان بهدم هاتين البريتين واخذ انقاضها لبعض المباني . وقد تحقق الآن من اكتشاف مدير المخفر امامنا ان البرية الغربية بنادقها القيصر تراجان الذي حكم من سنة ٩٨ الى سنة ١١٧ بعد الميلاد وذلك انه عمل لها دكة واساسات من احجار برية قديمة كانت هناك يستدل على بانيها البحري القديم بتمثال أوزر بس المشوه الملقى بجوار المساكن الحديثة وعليه اسم الملك منفتاح . وقد طمس هذا الاسم فلا يكاد يقرأ

ويشاهد على احجار الدكة والاساسات بضعة اسماء من ملوك العائلة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة منهم امنوفيس الثاني والثالث وتحوتمس الرابع ورعمسيس الثاني والثالث . ويظهر ايضاً على بعض اجزاء العمد المستعملة دكة في الجدران نقوش لاحد ملوك هاتين العائلتين معناها " انتصر على البلاد وقاتل الجهات النيليّة وحطم الجهات البحريّة ووسع طيبة تعظيماً للمعبودات وجدد بسيتو النصرات " ونحو ذلك من عبارات المدح والفخار . ثم لما اكتشف جزء من هذه البربة التي نحن بصددها ظهر على ارضها الاصليّة من فرق الدكة الجزء الاسفل من عامود ثابت في مكانه وعلى كل ضلع من اضلاعه اسم الملك (تراجان) مكتوب بقلم الحفر بهذه الكيفيّة فثبت بذلك ان القيصر المذكور هو المؤسس لهذه البربة ولما تحقق جناب المدبر ذلك كف عن النقب حرمة للعبادة الاسلاميّة التي بنيت فوقها

اما البربة الغربيّة فهي من عمل الاسكندر الثاني الذي حكم في سنة ٨١ قبل الميلاد وما تقدم يعلم ان بربتي جزيرة اصوان استأثر على بربة قديمة العهد لم يستدل على تاريخ انشائها حتّى الآن وان احداها وهي الشرقيّة من عمل الرومان وثانيتها وهي الغربيّة من عمل اليونان ويوجد على صخور هذه الجزيرة اسماء ملوك من العائلة الخامسة والسادسة كالملك (أُناس) وغيره ويجاورها عدة جزائر وهي (جارى نارتى) اي جزيرة النطرون (وصلوجة) (وامبونارتي) اي جزيرة الدوم (وعيسى نارتي) اي جزيرة عيسى (وأرجارتي) (وسهيل). ولعل هذه الاخيرة سميت باسم النجم سهيل لسهولة رصده في هذا المكان . ثم ان اهل تلك الجهة يسمون الجهات التي ابتدأوها من وادي حلفا محاسن وهي تسمية قديمة اعتراها التغيير في اولها وآخرها الميم مقلوبة عن نون والنون الاخيرة زائدة والاصل فيها نحاسى والشلال هناك بابان احدهما شرقي يسمى (أرجاتي) وثانيهما غربي ويسمى (حمداي) والشلال نفسه يسمى (أره) . وفي جميع هذه الجزائر صخور صوانيّة منها ما لونه مائل الى الصفرة ومنها الى الحمرة ومنها الى السنجابيّة وعلى بعضها كثير من النقوش الدالة على طغراءات بعض الملوك وغيرهم وعلى بعضها دعوات لمعبود تلك الجهة المسمى (خنوم) وينقشون في الغالب بجانبها صورهم منفردة او منضمة لهذا المعبود وهذه الطغراءات الدالة على قداسة هذا المكان تشاهد بكثرة في جزيرة سهيل ونقل مريت باشا بعضها وطبعه في كتاب سماه مجموع الآثار ولكنه لم يستقصها فاذا ينبغي التحري لاستيعابها مع ما هو متفرق من هذا القبيل في جميع الجهات القديمة اذ ربما ينجم عنها فوائد تاريخيّة جزيلة

الاقصر في ٢٧ مارس سنة ١٩٨١